

800 تأخير العشاء مختارات من شرح كتاب بلوغ المرام لفضيلة

الشيخ محمد بن صالح العثيمين

محمد بن صالح العثيمين

وعن عائشة رضي الله عنها قالت اعتم النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعشاء حتى ذهب عامة الليل اعتم اي دخل في العتمة والعتمة اشتداد اه ظلمة الليل وكانوا - 00:00:00

وكان الرعاة يعتمدون بالابل اي يؤخرون حلبها الى ان تظلم الارض ساعتهم اذا بمعنى اخر حتى ذهب عامة الليل حتى ذهب كثير من الليل ولا يمكن ان نفسر عامة هنا باكثر - 00:00:27

لان انا لو فسرناها باكثر لازم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم صلاها بعد منتصف الليل. وهذا لا يمكن العامة بمعنى كثيرنا. حتى ذهب عامة ثم خرج فصلى وقال انه لوقتها لولا ان اشق على امتي رواه مسلم - 00:00:53

وقال انه اي هذا الوقت اي هذا الوقت الذي صلى فيه لوقتها اي لوقتها المختار. لولا ان شق على امتي في هذا الحديث الدليل على جواز تأخير الصلاة للامام عن الوقت المعتاد - 00:01:17

لقولها ذات ليلة وذات هنا من حيث المعنى زائدة وهي وهي ترد بمعنى صاحبة مثل قوله صلى الله عليه وسلم ورجل دعت امرأة ايش؟ ذات منصب وجمال وتلج زائدة كثيرا مثل قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم - 00:01:42

اي اصلح بينكم ومثل هذا الحديث ايضا ذات ليلة وتطلق في سلاح المتأخرين على النفس ليقال الذات والصفة. يعني النفس لكنها ليست من لغة العرب الاصيل كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الا ان الناس - 00:02:15

اه يستعملونها كثيرا بمعنى النفس. فتجدهم يقولون جاء زيد ذاته بدل ان يقولوا جاء زيد نفسه وفي هذا دليل على احترام الصحابة للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث لم يتقدم احد منهم فيصلي فيصلي - 00:02:41

بالناس لانه تأخر الى ان ذهب جزء كبير من الليل. وفيه في هذا الحديث من الفوائد ان الافضل في صلاة العشاء التأخير لقوله صلى الله عليه وسلم انه لوقتها وفيه ايضا دليل على ان المشقة - 00:03:06

مرئية اي مراعاة المشقة وانه معنا شقة تيسر الامور ولهذا كان من من الضوابط عند العلماء المشقة تجلب التيسير ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم يستقل بالتشريق لقوله انه لوقتها لولا ان اشق على امتي - 00:03:29

ولكن اعلم ان تشريع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يكون من شرع الله اذا اقره الله عليه اما اذا اجتهد ولم يقره الله عليه الامر واضح مثل اذنه صلى الله عليه وسلم لمن استأذنه - 00:03:55

من المنافقين قبل ان يتبين الامر وقد قال الله تعالى فيه عفا الله عنك ايش؟ لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين ومن فوائد هذا الحديث رأفت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بامته - 00:04:16

وانه يحب لهم الايسر والاسهل ولهذا كان عليه الصلاة والسلام اذا بعث البعوث للدعوة الى الله قال لهم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا فانما بعثتم مبشرين ولم تبعثوا معسرا - 00:04:40

وما خير صلى الله عليه وعلى اله وسلم بين بين امرين الا اختار اثرهما ما لم يكن اثما والمراد بالامة هنا وينبغي ان تكون هذه الكلمات المراد بالامة هنا امة الاجابة - 00:05:03

وذلك لان امة الدعوة لا يصلون حتى يرفق بهم او لا يرفق. لكن المراد بذلك امة الاجابة اذا لو سألنا سائل ما هي الصلاة التي يسن

تأخيرها بكل حال هي العشاء - 00:05:25

وغيرها من الصلوات لا يستلم تأخيرها الا لسبب برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - 00:05:44